

ورشة توعيّ الأطفال بكيفية التصرّف عند نسيانهم في الحافلات







«الشارقة:» الخليج

كشفت تجربة اجتماعية أجرتها «إدارة سلامة الطفل» التابعة للمجلس الأعلى لشؤون الأسرة أن 50% من الأطفال بين 6-8 سنوات، لا يعرفون كيفية فتح باب الحافلة المدرسية ومغادرتها، في حال نسيانهم داخلها، أو لفت المارة والناس من حولهم لطلب المساعدة، ما يجعلهم عرضة لخطر مضاعف قد يؤدي بحياتهم، خاصة مع احتمالية انعدام الأوكسجين وارتفاع درجات الحرارة داخل الحافلة أو المركبة المغلقة لمدة طويلة.



واستهدفت التجربة التي نفذتها «سلامة الطفل»، بالتعاون مع هيئة الشارقة للدفاع المدني، في إحدى مدارس الإمارة عدداً من الطلاب من الجنسين، واختبرت ردود فعلهم بوضع كل طفل بمفرده داخل حافلة مدرسية مغلقة، لمعرفة ما إذا كان سينجح في الخروج منها، حيث تفاوتت ردود فعلهم وأساليب الأطفال في التعامل مع الموقف، ونجح نصفهم في القيام بالخطوات التي ساعدته على مغادرة الحافلة.



ورافق إجراء التجربة تنظيم ورشة توعوية قدمها متخصص من هيئة الدفاع المدني، ركزت على توعية الأطفال بالخطوات التي يتوجب عليهم القيام بها في حال نسيان أحدهم داخل حافلة أو مركبة مغلقة، بدءاً بفتح النوافذ للتهوية، ثم ضرب بوق التنبيه مرات متواصلة للفت الناس والعمل على مساعدة الطفل على الخروج.

الصورة

وقالت هنادي اليافعي، مديرة إدارة سلامة الطفل «تتعمد رؤيتنا في مجمل الجهود التي نبذلها على خطوات عمل استباقية، نتطلع عبرها لرفع وعي المجتمع كاملاً بمؤسسات وأفراداً بالمخاطر المحتملة التي قد يتعرض لها الأطفال، لهذا جاءت التجربة الاجتماعية عن حوادث نسيان الأطفال في الحافلات والمركبات، فهدفنا أن نضع أمام المسؤولين والأهالي أرقاماً وبيانات تكشف أهمية توعية الأطفال بمهارات السلامة، وتنظيم ورش في المؤسسات التعليمية لتعريف الأطفال بالقواعد الأساسية لحماية أنفسهم».

ونشرت «سلامة الطفل» فيديو توعوياً عبر حساباتها على مواقع التواصل عن التجربة التي أجرتها لتنبية المجتمع إلى خطورة نسيان الأطفال داخل الحافلات والمركبات، وتأكيد أهمية تعاون مختلف الجهات وأولياء الأمور لوقاية وحماية الطفل من جميع المخاطر، بما فيها تعزيز سلامة الطلاب على متن الحافلات والإضاءة على أهمية تجنب كل ما يمكن أن يضرّ الطفل أو يعرض سلامته الجسدية والنفسية والذهنية للخطر.